

تفسير جزء عم للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

ولهذا قال فكذب فاراه العهد الكبرى فكذب وعفو كذب الخبر وعسى الامر يعني قال لموسى انك لست اصولا بل قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. وعصى الامر. فلم يمتثل امر موسى ولا - 00:00:00

ام ينقذ لشرعيه؟ ثم ادبر يسعى. ادبر اي تولي مدبرا يسعى حيثما فحشر فنادي حشر الناس اي جمعهم ونادي فبهم بصوت مرتفع ليكون ذلك ابلغ في نهبيهم عن ما يريد منهم موسى عليه الصلاة والسلام. فحشر فنادي فقال انا ربكم الاعلى - 00:00:26 والعياذ بالله قال لقومه انا ربكم الاعلى. يعني لا احد فوقني. لأن الله هذه اسم تفصيل من العلو فانتظر كيف تكبر هذا الرجل وادعى لنفسه ما ليس له في قوله انا - 00:01:02

ربكم الاعلى وكان يفتخر بالانهار والملك الواسع. يقول لقومه في فيما قال لهم لانه قال لهم اقواما كثيرة هذه يا قومي ليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصروا - 00:01:24

ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فما الذي حصل اغرقه الله عز وجل بالماء الذي كان يفتخر به. واورث الله مصر ملك مصر بني اسرائيل الذي كان - 00:02:00

تضعفهم عليه. قال الله تعالى فاخذه الله نكال الاخرة وال الاولى اخذه الله تعالى اخذ عزيز مقتدر نكال الاخرة وال الاولى يعني انه نكل به في الاخرة وفي الاولى فكان عبرة في زمانه وعبرة فيما بعد زمانه - 00:02:19

الي يوم القيمة كل من قرأ كتاب الله وما صنع الله بفرعون فإنه يتخذ ذلك عبرة يعتبر به وكيف اهلك الله مع هذا الملك العظيم؟ وهذا الجبروت وهذا الطغيان فصار اهون على الله تعالى من من كل هين - 00:02:53

يقول عز وجل ان في ذلك عبرة لمن يخشى. ان في ذلك اي فيما جرى من ارسال موسى الى فرعون. ومحاورته ايه. واستهتار فرعون به. واستكباره عن الانقلاب له عبرة. عبرة لمن لم يخشى ان يخشى الله عز وجل - 00:03:13

من كان عنده خشية من الله واتبع وتدار ما حصل لموسى مع فرعون والنتيجة التي كانت لها ولهذا فإنه يعتبر يأخذ من ذلك عبرة. وال عبر في قصة موسى كثيرة - 00:03:44

ولو ان احدا منكم انتدب ليجمع القصة من ايات من الآيات في كل سورة ثم يستنتج ما حصل في هذه القصة من العبر لكان جيدا فهل منكم احد يقوم بذلك - 00:04:05

نعم ها؟ بعد ايام ان شاء الله؟ نعم لك خمسة عشر يوما بعد الخمسطعش في الافضل ان شاء الله. الاجازة؟ على كل حال وجدنا احد قبلك فهو احد. والا فهو لك. طيب - 00:04:33

الاول فهو السابق ها؟ ايه يعني يأتي بقصة كلها في كل الآيات لان السور في بعضها شيء ليس في في البعض الآخر فإذا جمعها وقال مثلا يؤخذ من هذه القصة العظيمة العبر التالية - 00:04:50

ثم يسجدها يعني مو لازم الاحكام الشرعية الفقهية هذي ما ما اريدها منك. لأن هذى يمكن تطول لكن العبر العبر كيف ارسله الله عز وجل الى فرعون؟ كيف قال لهم اقول له قول لين عنه مستكبر خبيث. وكيف كانت النتيجة؟ وكيف كانت موسى عليه الصلاة والسلام - 00:05:11

خرج من من مصة خائفة على نفسه يتربقب كما خرج الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة يتربقب وصارت النتيجة العاقبة للرسول عليه الصلاة والسلام. ولموسى. لكن العاقبة للرسول بفعل الرسول واصحابه. عذب الله اعدائهم - 00:05:31

وعاقبة لموسى بفعل الله عز وجل. يعني يجib الانسان عبر من هذا ما اريد احكام فقهية لا اريد غير يعتبر بها الانسان يصلح بها نفسه وقلبه. حتى يتبيّن الامر - [00:05:51](#)

على كل حال ذكر كلام العلماء طيب لأن كلام العلماء يستعان به عليكم السلام يستعان به على على فهم المعنى والقضية عند الاسلام [00:06:12](#)

ونقف على على قوله تعالى انتم اشد خلقا؟ ام السماء؟ واظن تكلمنا عليها لكن لا مانع على كل حال طيب. نعم [00:06:32](#)

التفكير لا يأس به. اذا كان فيه فائدة والى هنا ينتهي هذه تنتهي هذه الكلمات التي اجعلت التي اسأل الله عز وجل ان يجعلها خالصة [00:06:52](#)

نافعه لنا جميعا. مقرر في كل يوم خميس نسأل الله سبحانه وتعالي ان يجعلها لقاءات مباركة - [00:06:32](#)

نبتدى هذا اللقاء بتفسير ايات من كتاب الله عز وجل وقد بدأنا من سورة النبأ الى اخر القرآن. ونحن الان على قوله تعالى انتم اشد [00:06:52](#)

خلاقا عن السماء فسوها الى اخره. يخاطب الله سبحانه وتعالي عباده. يقول [00:07:28](#)

هم اشد خلقنا من السماء. واراد بهذا الاستفهام تقرير امكان البعث. لأن المشركين كذبوا النبي صلى الله عليه واله وسلم. بالبعث وقالوا [00:07:28](#)

من يحيي العظام وهي رميم؟ فيقول الله عز وجل انتم اشد خلقنا من السماء؟ الجواب معلوم لكل احد انه [00:07:55](#)

السمع كما قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون بناء هذه الجملة لا تتعلق بالتالي قبله. [00:07:55](#)

ولهذا ينبغي للقارئ اذا قرأ ان يقف على قوله ام السماء؟ ثم يستأنف فيقول بناء - [00:07:55](#)

فالجملة استئنافية لبيان عظمة السماء بناها اي بناها الله عز وجل. وقد بين الله سبحانه وتعالي في آية اخرى في سورة قاف انه بناها [00:08:24](#)

بقوة في سورة الذاريات انه بناها بقوة فقال والسماء بنيتها باید اي بقوة وانا لموسعون - [00:08:24](#)

رفع سمكها فسوها. رفعه يعني عن الارض ورفعه عز وجل بغير عمد كما قال تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها فسوها اي [00:08:52](#)

جعلها مستوية وجعلها تامة كاملة. كما قال تعالى في خلق اللسان يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم - [00:08:52](#)

الذي خلق فسوها. اي جعل سويا تام الخلقة فالسماء كذلك. سوها الله عز وجل اعطش ليها وخارج ضحاها عطشه اي اظلمه. [00:09:26](#)

فالليل مظلم قال الله تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا آية الليل. وجعلنا آية النهار مبصرة - [00:09:26](#)

واخرج ضحاها بيته في الشمس التي تخرج كل يوم من من مطلعها وتغيب في مغربها والارض بعد ذلك دحها. اخرج منها ماءها [00:09:52](#)

ومرعاها. والجبال ارساها متاعا لكم ببناء. الارض ذلك اي بعد خلق السماوات والارض - [00:09:52](#)

دهاء وبين هذا الدح بقوله اخرج منها ماءها ومرآها والجبال غرساها وكانت الارض مخلوقة قبل السماء كما قال الله تعالى قل انكم [00:10:20](#)

لتکفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواس - [00:10:20](#)

من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء. ايتها الاخوان فقال لها والارض انتيا طوعا [00:10:44](#)

قال ساعتين طائفين فقضاهن سبع سماوات في يومين - [00:10:44](#)

فالارض مخلوقة من قبل السماء لكن دحوها وخارج الماء منها والمرعى كان بعد خلق السماوات اخرج منها او امرأة والجبال عرساها. [00:10:59](#)

اي جعلها راسية في الارض. تمسك الارض لثلا تضطرب بالخلق - [00:10:59](#)

متاعا لكم والانعام اي جعل الله تعالى ذلك متاعا لنا نتمتع به فيما نأكل ونشرب والانعام اي مواشينا من الابل والبقر والغنم وغيرها [00:11:19](#)

ولما ذكر الله عز وجل عباده بهذه النعم الدالة على اكمel قدرته. ذكرهم بما لهم الحتمي الذي لا بد منه - [00:11:19](#)

فقال عز وجل اذا جاءت الطامة الكبرى وذلك قيام الساعة وسمها طامة لانها داهية عظيمة تظن كل شيء سبقة. كبرى يعني اكبر من [00:11:52](#)

كل ضامة. اذا جاءت الطامة الكبرى يومه - [00:11:52](#)

يتذكر الانسان ما سعى. بيان لهذا اليوم الذي تكون فيه الطامة الكبرى وهو اليوم الذي يتذكر فيه الانسان ما سأل كيف يتذكرون؟ [00:12:15](#)

يتذكره مكتوبا مكتوبا عنده يقرأه هو بنفسه يقرأه هو بنفسه - [00:12:15](#)

اصير اصفيها قال الله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا نلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اذا قرأه تذكر ما [00:12:42](#)

سهي. اي ما عمل. اما اليوم فاننا قد نسينا ما عملنا - [00:12:42](#)

عملنا اعمالا كثيرة منها الصالح ومنها اللغو ومنها السيء. لكن كل هذا ننساه في يوم القيمة يعرض علينا هذا في كتاب ويقال اقرأ

كتابك انت بنفسك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. فحين اذ يتذكر ما شاء - [00:13:09](#)

يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثم قال وبرزت الجحيم لمن يرى اعاذنا الله واياكم منها. قررت اظهرت تجيه تقاد بسبعين الف كل زمام فيه سبعون الف ملك يقولونها اذا القى منها الطالمون مكانا ظيقا مقرنین دعوا هنالك ثمورا. تأتي والعياذ بالله - [00:13:35](#)

لمن يرى ويصر فتنخلع القلوب ويшиб المولود - [00:14:06](#)